

Al-Mubtada' wa Al-Khabar fi Awakhir Ayat Surah Al-Tahrim

Muhammad Hadiyatullah

المبتدأ والخبر في أواخر آيات سورة التحريم

**Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin
Kalimantan Selatan, Indonesia
Email: muhammadhadi747.mh@gmail.com**

أ - مقدمة

اللغة هي أداة إنسانية للتواصل كل يوم لأنها ضرورة. واحدة من اللغات المستخدمة هي العربية. في العلوم تحتوي اللغة العربية على فروع مختلفة للغة، أحدها عبارة عن بناء جملة، وهي دراسة بنية الجملة أو ما يطلق عليه علم النحو. العلم النحو هو علم الذي يناقش التغييرات التي تحدث بين الكلمات في الجملة العربية. واحد منهم: مبتدأ و الخبر. المبتدأ هو اسم مرفوع يقع أول الجملة غالبا و الخبر هو الجزء الذي يكمل الجملة مع المبتدأ و يتم معناها و يحصل به مع المبتدأ تمام الفائدة. المبتدأ هو اللفظ الذي تبدي به الجملة و الخبر هو الجزء الذي يتم به معنى الجملة.¹ و الخبر يتبع المبتدأ في جميع حالاته، في الإفراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث.²

المبتدأ غالبا ما يكون في بداية الجمل. و إن لم يكن إلى الأبد، لكنه غالبا ما يسمى أو بمثابة موضوع. بينما الخبر هو كل كلمة أو جملة تكتمل معنى المبتدأ. مع وجود الخبر، يمكن فهم الجملة أيضا. على الرغم من أن المبتدأ و الخبر يبدوان مختلفين ولكن من حيث المبدأ، يكمل كل منهما الآخر. يجب أن يتطابق المبتدأ و الخبر أيضا بين المقدار و النوع.

¹ Rusmayana Usman, *Uslub Mubtada' Khabar Dalam Surah Al-Baqarah* (Makassar: Universitas Hasanuddin, 2017), Hlm. 9

² Ibid, hlm. 19

الزمخشري يعرف ذلك المبتدأ و الخبر اسمان (اسمي).³ وبعبارة أخرى وحدة المعنى بين المبتدأ و الخبر هي بنية الجملة الاسمية.⁴

ب- تعريف المبتدأ والخبر

في اللغة، المبتدأ يعني "بدء"⁵ بينما الخبر يعني "نبأ".⁶ بينما وفقا للخبراء، يتم تعريف المبتدأ و الخبر على النحو كالتالي:

● المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.⁷ و الخبر هو الجزء الذي تتم به الفاءدة مع مبتدأ.⁸

● المبتدأ هو الاسم العاري من العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به.⁹ والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه، يعني أن الخبر هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ.¹⁰

● المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية. و الخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفاءدة.¹¹

من بعض التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج ذلك: المبتدأ لن يكون مثاليا إذا لم يكن هناك الخبر، ستتبع الخبر دائما المبتدأ في مجموعة متنوعة من الظروف، سواء في شكل العدد وأنواعه.

ج- أنواع المبتدأ و الخبر

١- أنواع المبتدأ

(أ) الاسم المعرب :

³ Talqis Nurdianto dan Agus Hidayatulloh, *Kalimat Ismiyyah dan Fi'liyyah Bahasa Arab* (Yogyakarta: Quantum Sinergis Media, 2017), hlm. 57

⁴ Ibid, hlm. 72

⁵ Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia* (Jakarta, PT Hidayakarya Agung, 1989), hlm. 58

⁶ Ibid, hlm. 437

⁷ Syamsuddin Muhammad Araa'ini, *Ilmu Nahwu* (Bandung, Sinar Baru Algensindo, 2015), hlm. 141

⁸ Ibid, hlm. 145

⁹ محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام و معان، (بيروت لبنان: دارابن كثير، ٢٠١٤م) ص. ١٦٩

¹⁰ Chatibul Umam, *Pedoman Dasar Ilmu Nahwu* (Jakarta, Darul Ulum Press, 1992), hlm. 114-115

¹¹ خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، (بيروت: دار اللؤلؤة، ٢٠١٨م) ص. ٢٨٥

هو إسم الذي يغيره شكل في النهاية بسب دخول عامل أو بسبب تأثير الموضع في بنية الجملة. المثال :

رَجُلٌ قائمٌ - رأيت رَجُلًا - مررت بِرَجُلٍ

اللفظ رجلٌ الخـط يمكن أن يتحول في النهاية إلى :

أولاً : "رجلٌ" بسبب موقعه كفاعل

ثانياً : "رجلاً" بسبب موقعه كمفعول

ثالثاً : "رجلٍ" بسبب موقعه كحرف جار

(ب) الاسم المبني :

هو إسم لا يمكن تغييره و يبقى في شكل واحد على الغم من أن له موضوع مختلف. المثال :

(1) اسم الضمير :

| | | | | | | |
|-------|------|-----|-------|-------|-----|-----|
| هو | هما | هم | هي | هما | هنّ | انت |
| انتما | انتم | انت | انتما | انتنّ | أنا | نحن |

(أنا طَيِّبٌ) : أنا = المبتدأ، طيب = الخبر.

(2) اسم الإشارة :

| | | | | | | |
|------|-------|-------|-----|-------|-------|-----|
| هذا | هذان | هؤلاء | هذه | هاتان | هؤلاء | ذلك |
| ذانك | أولئك | ذلك | تلك | تانك | أولئك | |

(ذَلِكَ كُرْسِيٌّ) : ذلك = المبتدأ، كرسي = الخبر.

(3) اسم الموصول :

| | | | | | | |
|------|-------|-------|------|--------|--------|--------|
| الذي | الذان | الذين | التي | اللتان | اللاتي | اللائي |
|------|-------|-------|------|--------|--------|--------|

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ) : الذين = المبتدأ، يؤمنون = الخبر.

4) اسم الشرط :

| | | | |
|----|----|-----|------|
| من | ما | متى | مهما |
|----|----|-----|------|

(مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ) : من = المبتدأ، يقيم = توضيحي من المبتدأ، أقم معه =
الخبر.

5) اسم الاستفهام :

| | | | | |
|----|-----|----|-----|-----|
| من | كيف | كم | متى | أين |
|----|-----|----|-----|-----|

(مَتَى وُجُوذُ الرِّطْبِ؟) : متى = المبتدأ، وجود الرطب = الخبر.¹²

2- أحكام المبتدأ

للمبتدأ خمسة أحكام:

الأول : وجوب رفعه. و قد يجر بالباء أو "من" الزائدين، أو ب "رب" التي هي حرف
جر شبه بالزائد.

الثاني : وجوب كونه معرفة، نحو : "محمدُ رسولُ اللهِ"، أو نكرةً مفيدةً، نحو :
"مجلسُ علمٍ ينتفع به خيرٌ من عبادة سبعين سنة".

الثالث : جواز حذفه إن دلَّ عليه دليلٌ، تقول : "كيف سعيدٌ؟"، فيقال في الجواب:
"مجتهدٌ"، أي: هو مجتهدٌ.

الرابع : وجوب الحذفه، و ذلك في أربعة مواضع:

١- إن دلَّ عليه جواب القسم، نحو : "في ذِمَّتِي لأفعلنَ كذا"، أي: في ذِمَّتِي
عهدٌ أو ميثاقٌ.

¹² Rusmayana Usman, *Uslub Mubtada' Khabar Dalam Surah Al-Baqarah* (Makassar: Universitas Hasanuddin, 2017), hlm. 9-10

٢- إن كان خيره مصدرا نائبا عن فعله، نحو : "صبرٌ جميلٌ" أي: صبري صبرٌ جميلٌ.

٣- إن كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم بعد "نعم" و "بئس"، مؤخرا عنهما، نحو: "نعم الرجل أبو طالب"، و بئس الرجل أبو لهب"، ف"أبو"، في المثالين، خيرٌ لمبتدأ محذوف تقديره: "هُوَ".

٤- إن كان في الأصل نعنا قطع عن النعتية في معرض مدح أو ذم أو ترحم، نحو : "خذ بيد زهيرٍ الكريم"، و "دَعْ مجالسة فلانٍ اللئيم"، و "أحسن إلى فلانٍ المسكين".

الخامس : إن الأصل فيه أن يتقدم على الخبر، و قد يجب تقديم الخبر عليه. و قد يجوز الأمران. (و سيأتي الكلام على ذلك).¹³

3- أنواع الخبر

(أ) الخبر المفرد : ما كان غير جملة، وإن كان مثنى أو مجموعا¹⁴. المثال :

زَيْدٌ قَائِمٌ

اللفظ "قائم" على الرغم من كونه إسم التثنية و جمع فيزال يسمى مفرد.

(ب) الخبر غير المفرد : هو الخبر الذي يتكون من جمل أو يشبه الجمل. المثال :

(١) الجملة الإسمية، هي الخبر الذي يتكون من المبتدأ و الخبر. النموذج :

(أَحْمَدُ أَبُوهُ مُدِيرٌ) : أَحْمَدُ = المبتدأ، أَبُوهُ مُدِيرٌ = الخبر (الجملة

الإسمية).

(٢) الجملة الفعلية، هي الخبر الذي يتكون من فعل و فاعل. النموذج :

(مَحْمَدٌ خَرَضَ مِنَ الْبَيْتِ) : مُحَمَّدٌ = المبتدأ، خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ = الخبر

(الجملة الفعلية).

¹³ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت لبنان: دارالفكر، ٢٠١٦م) ص. ٣٠٨-٣١١

¹⁴ المرجع نفسه، ص. ٣١٤

ج) الخبر شبه جملة، هو الخبر الذي يشبه الجملة، ويتكون من ظرف و جار مجرور.
النموذج :

١) ظرف المكان (السبورة أمام الأولاد) : السبورة = المبتدأ، أمام = البيان
المكان، الأولاد = مضاف إليه، أمام الأولاد = الخبر.
٢) جار و مجرور (أبوك في البيت) : أبوك = المبتدأ، في البيت = جار
مجرور.¹⁵

4- أحكام خبر المبتدأ

لخبر المبتدأ سبعة أحكام:

الأول : وجوب رفعه.

الثاني : أن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة، وقد يكون جامدا، نحو: "هذا حجر".

الثالث : وجوب مطابقته للمبتدأ إفراداً و تثنية و جمعاً و تذكيراً و تأنيثاً.

الرابع : جواز حذفه إن دلَّ عليه دليل، نحو : "خرجت فإذا الأسد" أي : فإذا الأسد

حاضر، وتقول : "من مجتهد؟" فيقال في الجواب: "زهير"، أي :

"زهير مجتهد".

الخامس : وجوب حذفه في أربعة مواضع:

١- أن يدلَّ على صفة متلقة، أي: دالة على وجود عام.

٢- أن يكون خبراً لمبتدأ صريح في القسم، نحو : "لعمرك لأفعلن".

٣- أن يكون المبتدأ مصدراً، أو اسم تفضيل مضافاً إلى مصدر، و بعدهما حالٌ

لا تصلح أن تكون خبراً، وإنما تصلح أن تسد مسدَّ الخبر في الدلالة عليه.

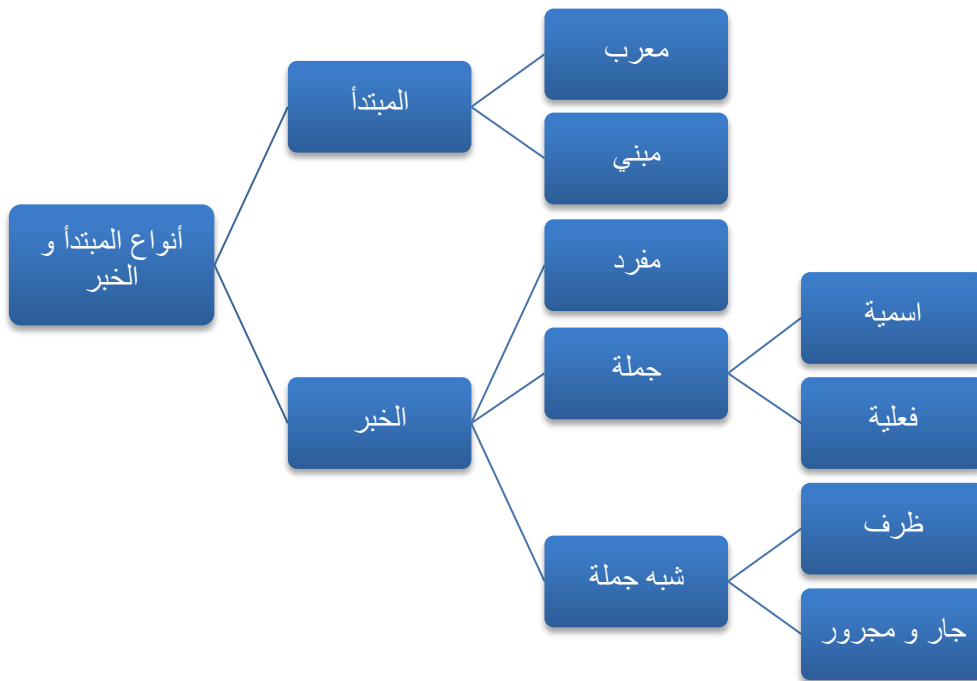
فالأولنحو : تأديبي الغلام مسيئاً". و الثاني نحو : "أفضل صلاتك خالياً مما

يشغلك".

¹⁵ Rusmayana Usman, *Uslub Mubtada' Khabar Dalam Surah Al-Baqarah* (Makassar: Universitas Hasanuddin, 2017), hlm. 19

٤- أن يكون بعد واو متعين أن تكون بمعنى "مع"، نحو: "كلُّ امرئوما فعل"،
أي: مع فعله.¹⁶

ممايلي أنواع المبتدأ والخبر بالايجاز :



الرسم البياني ١: أنواع المبتدأ والخبر

د- المبتدأ و الخبر في أواخر آيات سورة التحريم

¹⁶ الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ٣١٢-٣١٤

في سورة التحريم هناك بعض الآيات حيث الجملة الأخيرة هي المبتدأ و الخبر، وهي :

- وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ (التحريم : ١)

لفظ "الله" : اسم الجلالة (الخالق) الذي يصبح المبتدأ.

لفظ "عَفُورٌ رَّحِيمٌ" : الخبر من المبتدأ (نعت من المبتدأ).

("عَفُورٌ" : الخبر الأول، "رَّحِيمٌ" : الخبر الثاني)

- وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (التحريم : ٢)

لفظ "هُوَ" : اسم الضمير من "الله" الذي يصبح المبتدأ.

لفظ "الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" : الذي يصبح الخبر (نعت من المبتدأ).

("الْعَلِيمُ" : الخبر الأول، "الْحَكِيمُ" : الخبر الثاني)

- وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (التحريم : ٤)

لفظ "المَلَائِكَةُ" : اسم جمع من "ملاك" الذي يصبح المبتدأ.

لفظ "ظَهِيرٌ" : الخبر من الكلمة المَلَائِكَةُ.

هـ - خلاصة

المبتدأ والخبر من بين القواعد العربية التي من المهم للغاية فهمها. عادة ما يتم استخدام تركيبية المبتدأ و الخبر عند بدء الجملة العربية، والتي عادة ما تبدأ في إعداد الجمل العربية مع الجملة الفعلية أو الجملة الاسمية. في القرآن نجد أيضا المبتدأ و الخبر، واحد منهم هو سورة التحريم. ليس فقط في بداية الجملة و هي المبتدأ و الخبر، ولكن في عدة آيات اتضح أنه في نهاية الجملة أيضا هو المبتدأ و الخبر.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

Yunus, Mahmud. 1989. *Kamus Arab-Indonesia*. Jakarta: PT Hidayakarya Agung.

الكتب :

السامرائي، محمد فاضل. ٢٠١٤م. *النحو العربي أحكام و معان* (بيروت لبنان: دارابن كثير)

العزیز، خالد عبد. ٢٠١٨م. *النحو التطبيقي* (بيروت: دار اللؤلؤة)

الغلاييني، الشيخ مصطفى. ٢٠١٦م. *جامع الدروس العربية* (بيروت لبنان: دار الفكر)

Muhammad Araa'ini, Syamsuddin. 2015. *Ilmu Nahwu*. Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Nurdianto, Talqis, dan Agus Hidayatulloh. 2017. *Kalimat Ismiyyah dan Fi'liyyah Bahasa Arab*. Yogyakarta: Quantum Sinergis Media.

Umam, Chatibul. 1992. *Pedoman Dasar Ilmu Nahwu*. Jakarta: Darul Ulum Press.

Usman, Rusmayana. 2017. *Uslub Mubtada' Khabar Dalam Surah Al-Baqarah*. Tidak diterbitkan. Makassar : Universitas Hasanuddin.